

وقال في فضله وقد نودي بأبطال الشرب

فمرينا إن قصدا الجماع  
لامدائم وحاضرة وسامع  
ليس من شأننا التقييد بالشرب  
فإن ذاك زالت الأطماع  
إن يكن صدنا عن الراح ذوالمر  
وذو المر في الأمور مطاع  
فلدينا مدامة عالمي النصر  
تجرمها ولا الاجتماع  
إن يكن حرم الدم علينا  
فلدينا الكشيش والفقاع  
وقال مستقصيا لؤي بن جهم  
في أبيه شفاء وصف ما اجلس به  
واعتبره لو تارة  
حوت الحد ارتوا كتبنا  
وفقت الناس فضلا وتيسا  
فكيف رضى أن اشكوك يوما  
وأعظ في الكتاب لك العتابا  
أرجى الكتب من فدي ومشي  
فلست نعيد عن سرجوا ابا  
وعسى عدها جنان كفى  
كذلك شأن من عمل الحسابا  
فكم أولئك وردا وعقبا  
فوليني صدودا واحتنا  
خدمت القلب ثم سكنت فيه  
فكيف جعلت مسكنا للخرابا  
فزرنا أن مجلسنا أبق  
يكاد يبعد منظره الشبا  
يقال له بخبري تلقى  
فكسب حرا بيمينه آبا  
له تاج ذريك النار تجلى  
وتنظر للذبان به أحجابا  
فولدت تدير بدماما  
وغلمان تدير بذكبا

وليلتنا شبيه الصبح نوراً  
وقد عقد الغور مجازبا  
كانت ظلامها بالشمع فود  
وقد خط القير مجازبا  
ويرفضون شمعنا غلام  
لها في الليل تحبه شهابا  
تقاصر دوما وقد وقدا  
وجاؤها ضياء والنهابا  
إذا قسم العقابر من لديها  
جعلنا قمة الشحم المذابا  
وقوتنا من المطبوخ جد  
إذا دعى القفيه لها اجابا  
تجلى في الزجاج بغير خدر  
وصيرت الحجاب لها نقابا  
ولما ساقنا نظم بديع  
يسر النفس خطا او خطابا  
جعلنا الماء شاعرا فلما  
جرت في فكره نظم الحبابا  
فذرنا تكمل اللذات فينا  
ولا تفتح لنا في العتب بابا  
ولا تجعل كلام الضد عندا  
تصد به الاحبة والصحابا  
فإن الرياح لا ادراج روح  
إذا حضرت لدفع القم غابا  
ومثلك لا يدك على صواب  
وانت تعلم الناس الصوابا

وقال يخاطب نديا له محض منه بليعة صالح قير

اخبرت مشبه القمار بعينك  
صباحا عن المساء السعيد  
وفهمنا من الفتور نشاطا  
كان منها في غيب ورد الحدود  
وعلمنا لم طلقت لذة الغمض  
بما رجعت من التسهيد